مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

"إسرائيل" مُحبطة من تراجع ترامب عن ضرب إيران

الكاتب: بن كاسبيت

المصدر: موقع "المونيتور" الأميركي / نُشر بتاريخ 16 كانون الثاني2026

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

"إسرائيل" مُحبطة من تراجع ترامب عن ضرب إيران

الكاتب: بن كاسبيت

المصدر: موقع "المونيتور" الأميركي / نُشر بتاريخ 16 كانون الثاني 2026[1].

كان القادة الإسرائيليون يأملون أن يأمر الرئيس الأمريكي بشنّ هجمات للمساعدة في إسقاط الحكومة الإيرانية، وربما لاستهداف المرشد الأعلى علي خامنئي.

يُجري المسؤولون الإسرائيليون تقييماً للأسباب التي دفعت الرئيس دونالد ترامب للتراجع عن خطته لشنّ ضربةٍ على إيران، والتي كان يُعتقد أنها ستنفذ ليلة الأربعاء أو فجر الخميس. تتراوح الاحتمالات بين القلق بشأن فرص النجاح في هذه المرحلة، أو أنها استراتيجية تهدف إلى جعل القادة الإيرانيين يشعرون بالأمان بشكل زائف، مما قد يُحسّن من فرص نجاح أي ضربة مستقبلية.

قال مصدر رفيع المستوى، متحدثاً إلى موقع "المونيتور" شريطة عدم الكشف عن هويته، واصفاً رسالة الرئيس ترامب إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في 14 أو 15 كانون الثاني/ يناير بأنه كانت "تدور شائعة مفادها أن الرئيس، المعروف باسم الرأس الأحمر، اتصل للتو ليبلّغ أنه لن يحدث شيء الليلة".

حتى صباح يوم الجمعة، لم يؤكد أي مسؤول إسرائيلي ما إذا كانت المكالمة الهاتفية قد جرت بالفعل. أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" يوم الخميس بأن الزعيمين تحدثا في تلك الليلة، حيث حثّ نتنياهو ترامب على تأجيل ضرب إيران لإتاحة الفرصة لتحضير الدفاعات الإسرائيلية في حال حدوث هجمات انتقامية من إيران. ولم يوضّح التقرير ما إذا كان نتنياهو قد طلب أيضاً وقتاً لتحضير هجمات هجومية ضد إيران. كما ذكرت شبكة "سي إن إن" في تقرير يوم الجمعة الماضية أن هناك مخاوف إسرائيلية بشأن حالة الدفاع الصاروخي بعد الاستخدام المكثّف له خلال حرب التي 12 يوماً ضد إيران في حزيران/ يونيو.

ووفقاً لتقارير إعلامية أميركية، فإن الحلفاء الأمريكيين في المنطقة شنوا حملة عاجلة لتفادي هجوم أمريكي. ربما كانت التصريحات العلنية التي أدلى بها ترامب يوم الأربعاء، والتي عبّر فيها عن رغبته في حل التوترات مع إيران بالطرق الدبلوماسية، قد

[1] Israel 'frustrated' by Trump's Iran backtrack, unsure if strategy or cold feet. https://www.al-monitor.com/originals/2026/01/israel-frustrated-trumps-iran-backtrack-unsure-if-strategy-or-cold-feet

ساهمت في ذلك. في هذا السياق، أشار مسؤولون إسرائيليون، الذين ما زالوا يأملون في حدوث هجوم، لموقع "المونيتور" إلى أن ترامب قد أدلى بتطمينات مماثلة في حزيران/يونيو عندما كانت قاذفات B-52 تجهّز تشغيل محركاتها استعداداً للهجوم على المنشآت النووية الإيرانية.

لقد استاء القادة الإسرائيليون ورؤساء الأجهزة الأمنية منذ فترة طويلة من تردد الإدارات الأمريكية السابقة في ضرب المنشآت النووية الإيرانية، معتبرين أن قوة عالمية أكثر قدرةً من "إسرائيل" على ادارة التداعيات. ويرون أنّ على "إسرائيل" أن تتنحّى جانباً.

شكّل قرار ترامب بالانضمام إلى هجوم حزيران/ يونيو انقطاعاً حاداً عن سياسة الولايات المتحدة السابقة، مما أعاق ضربة إسرائيلية مُخططة لطهران كانت مقررة في 25 حزيران/ يونيو. وأشار ترامب إلى أنه شخصياً منع تلك العملية ورفض المقترحات الإسرائيلية لاستهداف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي خلال الحرب.

إحباط إسرائيلي

بعد الهدوء الظاهر من جانب ترامب في الأيام الأخيرة، تحاول "إسرائيل"، مثل بقية العالم، فهم تفكيره بشأن إيران. وأشار مسؤولون إسرائيليون، تحدثوا إلى موقع "المونيتور"، إلى أنه بالنسبة لرئيس يمتاز بالحماس في توضيح مواقفه للإعلام، فإن تصريحاته حول إيران لا تزيد الأمور إلّا غموضاً.

قد يجد نتنياهو نفسه الآن على وشك تحقيق هدف سعى إليه لثلاثة عقود، وهو هزيمة خصمه الألد، ومع ذلك لا يزال غير قادر على اتخاذ الخطوة الأخيرة. بعد أن اقترب كثيراً، تبدو العقبات المتبقِية سياسية أكثر مما هي استراتيجية، مما يبرز حدود حرية تحركّه في هذه المرحلة المتأخرة.

وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي رفيع المستوى لمجلة "المونيتور"، بشرط عدم الكشف عن هويته: "نحن قريبون أكثر من أي وقت مضى من الوصول إلى هناك. كل ما يلزم هو دفعة واحدة أخرى، ومن المُحبط أنه في الوقت الحالي من المستحيل القيام بهذه الدفعة".

وضع المسؤولون الإسرائيليون، الذين كانوا مقتنعين بأن ترامب كان ينوي إصدار أمراً بشنّ ضربة عسكرية، حالة تأهب قصوى ضد أي انتقام إيراني. وأوضح مصدر أمني

إسرائيلي، أيضاً بشرط عدم الكشف عن هويته لمجلة "المونيتور": "عندما أدرك أن فرص نجاح هذه الضربة ليست عالية، فضّل تأجيلها. ترامب فائز وكابوسه الكبير هو أن يكون خاسراً".

أوباما 2.0؟

بتخليه عن شن هجوم بعد أن وعد المتظاهرين الإيرانيين صباح الأربعاء بأن "المساعدة في الطريق"، قد ينتهي الأمر بترامب إلى أن يُقارن من قبل قادة إسرائيل بسلفه باراك أوباما، الذي رفض التدخّل في احتجاجات الحركة الخضراء المناهضة للحكومة الإيرانية خلال عاميّ 2009–2010.

من الواضح أن آخر شيء يريده ترامب هو أن يُشبَّه بأوباما، الذي كثيراً ما يقلل من شأنه، كقائد خذل المتظاهرين أو الذي لم يمتلك الشجاعة المزعومة لإصدار أمر بالعمل العسكري.

من المحتمل أن ينبع قرار ترامب من مداولات حول الخيارات المختلفة للهجوم. حيث كان الحرس الثوري الإسلامي، واحداً من الأهداف الأكثر مناقشةً، لكن احتمالية ضربهم بنجاح لا تزال غير واضحة.

خيار آخر ينطوي على شنّ ضربات على القادة الإيرانيين، كما ورد أن "إسرائيل" حاولت القيام به في حزيران/يونيو الماضي. في ذلك الوقت، أقرّ وزير الدفاع الإسرائيلي كاتس بأن حكومة نتنياهو كانت تأمل في اغتيال المرشد الأعلى خامنئي خلال الحرب، لكن الفرصة لم تكن مُتاحة أبداً.

وفقاً لمصدر أمني إسرائيلي، لتعظيم الضرر الذي يمكن أن يلحق بحكومة طهران، "يجب أن يهدأ النظام بأكمله (النظام الأمني والسياسي الإيراني) ويخرج من مخابئه تحت الأرض". قد يكون هذا هو السبب وراء قرار ترامب بخفض التصعيد مؤقتاً لإخراجهم.

في يوم الخميس، صرّحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت إن قرار ترامب كان مدفوعاً بتطمينات من كبار المسؤولين الإيرانيين بأن قتل المتظاهرين قد توقف وأن حوالي 800 إعدام قد تم إلغاؤها.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ "سكاي نيوز" إن الرئيس "رجل بالأفعال، لا بالكلمات". بينما يميل ترامب بالفعل إلى اتخاذ الإجراءات، إلا أنه يستخدم الخطاب

أيضاً بشكل استراتيجي، كما يتضّح من تعامله مع إيران. والآن، يراقب العديد من المسؤولين الإسرائيليين عن كثب لمعرفة ما إذا كانت كلماته ستُترجم إلى مزيد من الإجراءات.

***